مسيحي عربي يزور أوروبا

حدثني احد المسيحيين العرب انه قام وزوجته بزيارة لأوروبا طال أمدها فاشتاق للعودة إلى بلده العربي فركب القطار متوجها إلى حلب وقد مل طول الطريق ولما وصل إلى تركيا سمع صوت المؤذن فاستبشر بالوصول

تشـوّقَ راحـلاً للغـــربِ يسعـــى
يطـوفُ وينحنـي قبـل الطـــوافِ
تجـوَّل َزائـــرا وأطـال فيـــــهِ
زيارتـــــه وهـــمَّ بالانصـراف
تخييـر أن يعـــود علـى قطـــارٍ
يعـود بـــه لإنهـاء المطـــــافِ
فمـــر بأربُـــــعٍ مـــا أســعفته
بـرغم جمالهـا لـم تشـــفِ شـاف
فضـاق بركبـــه ذرعـا وبطئـــاً
وصـــاح بزوجـــــه لا لا تخـــافي
فإنـــا عائـــــدونَ فـلا تبالـــي
وإن كـــان المكـــان عليـكِ خـــاف
فحط القطـر فـي ارضٍ رويـــــدا
علـى بـاب المحطـة باحتـــــرافِ
تغييرَ كلٌ شـيءٍ فـي ثـــــوانٍ
وأبصـــر راكعـــــا لله كـــاف
وصـاح مـؤذنٌ بالنـاس فجـــــرا
وقـد غربـت علـى الصـحب القـوافي
فقـال لزوجـه هـا قـد وصلنـــا
وأنَّ اللـــــه آذّنَ بـــــالطوافِ

عمان في 2004/4/14